تم تحميل هذا الملف من موقع تلاميذي www.talamidi.com

من خطب الرسول ﷺ خطبة حجة الوداع

النص القراني (من خطب الرسول ﷺ خطبة حجة الوداع):

من خطب الرسول ﷺ خطبة حجة الوداع التي يقول فيها:

«الحمدُ لله نحمدُهُ وَنَسْتَعِينُه، ونَسْتَغْفِرُهُ، ونَتُوبُ إليه، ونَعُوذُ باللهِ مِنْ شُرورِ أنْفُسِنا ومِنْ سيّئآتِ أعْمَالِنَا مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلّ لَهُ، ومَنْ يُضَلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ . وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحْده لا شريك له، وأنّ محمداً عبدُه ورسولُه. أوصيكُم عبادَ الله بتقوى الله، وأحثّكم على طاعته! وأستفتح بالذي هو خير. أَمّا بعد ... أَيهَا النّاسُ، إنّما المُؤمِنُونَ إخْوةٌ ، فَلاَ يَحِلُّ لامْرِىءٍ مَالُ أَخيهِ إلاّ عَنْ طيبِ نفْسٍ منهُ، أَلاَ هَلْ بلّغْتُ، اللّهُم اشْهَدْ، فلا تَرْجِعُنّ بَعْدِي كُفاراً يَضرِبُ بَعْضُكُمْ رقابَ بَعْض فَإنّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إنْ أخَذتمْ بِهِ لَمْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، كِتَابَ اللهِ وَ سُنّة نَبيّه، أَلاَ هَلْ بلّغتُ، اللّهمّ اشْهَدْ. أيها النّاسُ إن رَبّكُمْ وَاحِدٌ، وإنّ أَبَاكُمْ واحِدٌ، كُلكُمْ لآدمَ وآدمُ من تُراب، إن أَكرمُكُمْ عندَ اللهِ أتْقَاكُمْ وليس لعربيّ فَضْلٌ على عجميّ إلاّ بالتّقْوىَ، أَلاَ هَلْ بلّغْتُ، اللّهُمّ اشهد" قَالُوا: نَعَمْ قَال: فلْيُبَلّغِ الشاهدُ الغائبَ والسلامُ عليكم ورحمة الله!».

(أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، (البيان والتبيين) – تحقيق وشرح حسن السندوبي. المجلد الأول – الجزء الثاني – دار إحياء العلوم – بيروت – طبعة 1 – 1993 ص 404).

I – عتبة القراءة:

1 – إضاءات معرفية:

أ – التعريف بالخطبة:

الخطبة فن أدبي نثري قديم، يخاطب به الخطيب جمهورا من الناس، ويسعى إلى التأثير فيهم بواسطة الأسلوب البليغ، والحجج والأدلة من أجل إقناعهم. والخطبة أنواع بحسب موضوعاتها، فقد تكون دينية أو سياسية أو اجتماعية أو حربية.

2 – ملاحظة مؤشرات النص:

أ – مجال النص:

مجال القيم الإسلامية.

ب – نوعية النص:

النص خطبة بدليل المؤشرات الآتية:

- ✓ دعاء الافتتاح: الحمد لله، نحمده ونستعينه ...
- ✓ عبارة «أما بعد».
- ✓ عبارة «أيها الناس».
- ✓ تحية الختام.

ج – العنوان (من خطب الرسول ﷺ خطبة حجة الوداع):

يتكون من مركبين اثنين:

- ✓ تركيبيا: مركب إسنادي، تقدم فيه الخبر (شبه جملة: من خطب الرسول ...) على المبتدأ (خطبة ...).
- ✓ دلاليا: يحدد العنوان نوعية خطاب النص (خطبة) والمتكلم (الرسول ﷺ) ثم مناسبة إلقاء هذه الخطبة (حجة الوداع).

د – بداية النص ونهايته:

تم تحميل هذا الملف من موقع تلاميذي www.talamidi.com

✓ بداية النص: افتتح النص بدعاء الافتتاح، وهو بمثابة ديباجة أساسية في فن الخطبة.

✓ نهاية النص: تشير إلى انتهاء الخطبة ويدل عليه عبارة «والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته». كما نلاحظ تكرار عبارة »ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد» مما يدل على تأكيده ﷺ على تبليغ رسالته، ونلاحظ أيضا تكرارا لعلامة الحذف (...) التي تعني حذف أجزاء من الخطبة، وكذا تكرار استعمال عبارة «أيها الناس» دليل على عالمية الإسلام.

3 – بناء فرضية القراءة:

بعد قراءة أولية للنص القرآني نفترض أن موضوعه يتناول مجموعة من الوصايا المنظمة لعلاقة الإنسان بربه وبغيره.

II – القراءة التوجيهية:

1 – الإيضاح اللغوي:

- أحثكم: أحضكم.
- يضرب بعضكم رقاب بعض: تقتتلون وتتحاربون.
- الشاهد: الحاضر وقت إلقاء الخطبة.

2 – المضمون العام للنص:

وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم بتقوى الله وطاعته، وحسن معاملة الناس.

III – القراءة التحليلية للنص:

1 – المستوى الدالي:

أ – معجم الوصايا:

الوصايا المنظمة لعلاقة الإنسان بربه	الوصايا المنظمة لعلاقة الإنسان بغيره
• تقوى الله. • طاعة الله. • توحيد الله.	• الإخاء. • حرمة مال المسلم. • احترام الحق في الحياة. • المساواة وعدم التمييز.

2 – المستوى الدلالي:

أ– عناصر الخطبة:

المرسل	الرسالة		المرسل إليه
الرسول محمد ﷺ.	الوصايا		الناس
	ما ينظم علاقة الإنسان بربه	ما ينظم علاقة الإنسان بمجتمعه	
	التقوى – الطاعة – الاستغفار	الإخاء – حسن المعاملة – المساواة – الأمانة – التعاون.	

ب – أساليب ووسائل الإقناع في الخطبة:

أسلوب الأمر	أسلوب الاستفهام	أسلوب النداء	أسلوب التوكيد
اسمعوا.	ألا هل بلغت؟	أيها الناس.	إن ربكم واحد وإن أباكم واحد...

3 – المستوى التداولي:

أ – مقصدية النص:

تم تحميل هذا الملف من موقع تلاميذي www.talamidi.com

تسعى الخطبة إلى التذكير بالعقيدة الصحيحة للناس والمتمثلة في تقوى الله الواحد الأحد وطاعته وترسيخ قيم المساواة وحسن المعاملة بين الناس.

ب – قيم النص:

يتضمن النص قيما عقدية وسلوكية منها: فالعقدية تتمثل في التوحيد والتقوى والطاعة والامتثال لأمر الله، أما السلوكية فتتجلى في حسن معاملة الناس على أساس الأمانة والمساواة والاحترام ...

VI – القراءة التركيبية:

قدم الرسول ﷺ في خطبة حجة الوداع أحكام الدين الإسلامي ومقاصده، وأوصى الناس بأمور يجب عليهم الامتثال لها في علاقتهم بربهم من تقوى الله تعالى وطاعته، وبما عليهم من واجبات وحقوق في علاقتهم بأفراد مجتمعهم، حيث حثهم على الإخاء فيما بينهم، ودعاهم إلى حسن المعاملة على أساس التعاون والمساواة والأمانة.

خطبة حجة الوداع تعتبر أول إعلان عالمي لحقوق الإنسان، والفرق بين إعلان الرسول ﷺ وإعلان الأمم المتحدة سنة 1948 هو أن الرسول أعلن ونفذ، أما الأمم المتحدة فما تزال عاجزة عن التنفيذ.